الآفاق

مجلة أسبوعية تهتم بشؤون الحوزات العلمية

- السنة الثانية
- الـ ٤٩
- الإثنين
- ١٨ جمادي الثاني ١٤٤٥ هـ.ق
- ١ يناير ٢٠٢٣ م
- ٨ صفحات
- ٢٠٠٠٠ ريال

قابليات علم الكلام في الدراسات الحضارية
قابليات علم الكلام في الدراسات الحضارية
٨

الشيخ الأنصاري دراسة في قيمته العلمية وظروفه الاجتماعية
٤

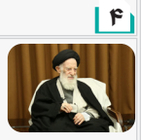

سلوك الشيخ مرتضى الأنصاري وعرفانه في كلام المرجع الديني شبيري الزنجاني
١

نبارك لكم
حلول ميلاد الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام

سلوك الشيخ مرتضى الأنصاري وعرفانه
في كلام المرجع الديني شبيري الزنجاني مدظله العالي

كان الشيخ مرتضى الأنصاري فقيها بارعا و أصوليّا مدقّقا، مدرّسا كبيرا، مربّيا لجيل كبير من التلاميذ، و مديرا للحوزة، و مجيبا للأسئلة الفقهية التي ترد إليه يومذاك من كافة أنحاء البلاد الإسلامية، و كلّ ذلك لم يمنعه من تزكية النفس عن طريق التتلمذ في الأخلاق و العرفان على السيّد علي الشوشتري الذي كان من أحفاد السيد نعمة اللّه المحدّث الجزائري.

إنّ السيد بعد ما أكمل دراسته في النجف ارتحل إلى تستر و انصرف إلى التدريس و قضاء حاجات الناس و تقلّد القضاء فيها.

في إحدى الليالي طرق باب بيته شخص يدعى ملا قلي جولاء و قال له:

هذا الطريق الذي تسلكه يوصلك إلى جهنم. يتعجب السيد و يقول في نفسه: كيف يكون الطريق الذي يرشد الناس و يعلمهم و يقضي بينهم بالحق موصلا إلى جهنم؟ بعد عدّة ليالي تكرر الحادث إذ طرق الباب نفس الشخص و قال أيضا: ألم أقل هذا الطريق يوصلك إلى جهنم؟ و قال: إنّ الدعوى الفلانية التي قدّمت إليك مجعولة، و الملك المتنازع عليه وقف و سند وقفه في المكان الفلاني، فذهب السيد علي في اليوم التالي إلى المكان الذي ذكره ملا قلي و هدم جزءا من الجدار و أخرج سند الوقف.

و بعدها يقول ملا قلي للسيد: اذهب إلى النجف و اسكن هناك.

فذهب السيد إلى النجف و بقي إلى آخر حياته و كان يحضر درس الشيخ.

كان الشيخ مرتضى الأنصاري والسيد صديقين حميمين لا يفترقان و لم يعلم بين حفظه الناس ايّهما كان أكثر عرفانا و مقدّما على صاحبه حتّى توفّي الشيخ، فعند تشييع جنازته كان السيد متألما كثيرا و لم يقرّ له قرار وقال: بكائي على تلك الأشياء التي كانت في صدر الشيخ و لم يجد أحدا يودعها.

حكى العلاّمة الحجّة السيد موسى الشبيري-دام ظلّه-عن المرحوم ملا علي الهمداني قدّس سرّه و هو يحكي بواسطة عن ملا حسين قلي الهمداني الذي كان أحد تلامذة السيد علي التستري، القصة التالية:

وقفت على أنّ الشيخ يذهب في كلّ أسبوع إلى بيت و يمكث فيها ساعة ثمّ يخرج، فتتبّعته فرأيت أنّه يذهب إلى بيت السيد علي التستري، ثمّ إنّي دققت الباب و استجزت لأمر الخيرة، فأذن لي فرأيت أنّ السيد يعظ و الشيخ يسمع، فلما أنهى وعظه قام الشيخ من المجلس و شايعه السيد علي باحترام بالغ.

ثمّ إنّي استجزت من السيد أن أشارك في هذا الدرس الذي ملقي في كل أسبوع ساعة، فقال السيد: إنّ الشيخ الأنصاري أحد الزعماء و لا يسعه الوقت للحضور باستمرار، و بامكانك أن تأتي في أي وقت شئت.

ثمّ يقول: ذهبت يوما إلى بيت السيد علي فرأيت جماعة من التلاميذ التفوا حوله و هو يعظهم و يرشدهم إلى منازل الكمال و كسب الفضائل.

المصدر: الاجتهاد نقلا عن كتاب: الشيخ الأنصاري ، رائد النهضة العلمية الحديثة لآية الله الشيخ جعفر السبحاني

دعوة

جائزة الإمام الشهيد محمد باقر الصدر للتميز والإبداع
(الدورة السادسة)

تدعو (مؤسسة دار الإسلام الخيرية) العلماء والباحثين الأكاديميين والمثقفين للمشاركة ببحوثهم ودراساتهم في الدورة السادسة من (جائزة الإمام الشهيد محمد باقر الصدر للتميز والإبداع) التي تقيمها بتعاون علمي مع (جامعة الإمام جعفر الصادق عليه السلام) والتي تعقد في هذه الدورة بعنوان (أسس بناء الدولة ومؤسساتها) وبحسب التّفصيلات الموضّحة في ملف الجائزة.